UNIVERSITY LIBRARIES



عمادة شؤون المكتبات

Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

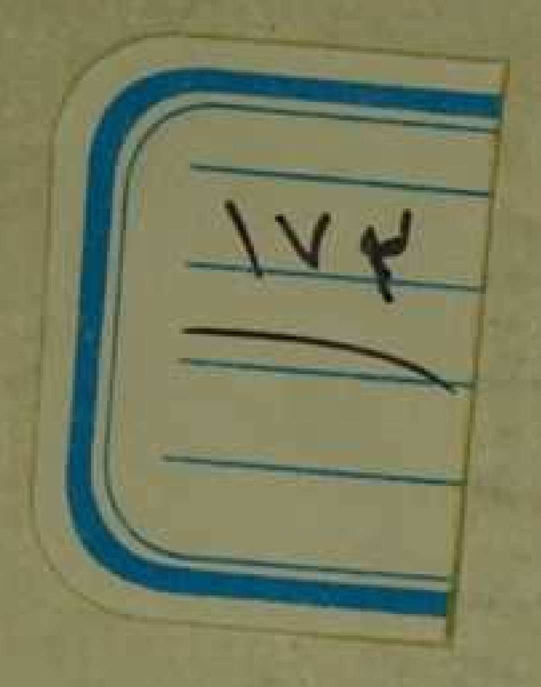
No. .... الرقم   Date. .... التاريخ

٢١٦ر٢
ر٠ش

رسالة فى بيان كيفية الزكاة ، تاليف الشباسى ، أحمد بن أحمد ـ ١٢٩٢ هـ .
بخط محمود الازهرى بن أحمد سنة ١٢٩٦هـ .

٥٦٢٢ | ٥ق | ٢٥س | ١٨×٢٥ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد .
الاعلام ط٤ ١: ٩٤ معجم المؤلفين ١: ١٥٦
١ ـ العبادات ، الفقه الاسلامى وأصوله
أ ـ المؤلف ب ـ الناسخ جـ ـ تاريخ النسخ .



هذه رسالة في بيان كيفية الزكاة
تأليف الشيخ المدقق والعلامة المحقق
شيخ المشايخ الشيخ احمد سنة الله
المالكي الأزهري نفعنا
الله به وبعلومه
ورضي عنه
آمين
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما انعم به من النعم، والشكر له على ما خص فيها وعم، والصلاة والسلام
على سيدنا محمد سيد العرب والعجم، وعلى آله واصحابه وامته افضل الامم،
وبعد فيقول الفقير، الى رحمة ربه القدير، احمد السباسي المالكي الازهري
ذي التقصير، المعروف بمنة الله البصير، قد ورد على سؤال من مفتي السادة
المالكية، بالديار الحجازية، محصله ان فقهاء الحنفية، خالفوا غيرهم من بقية
المذاهب المرضية، في تحرير المثقال المرادف للدينار والدرهم الشرعيين حيث
ذكر فقهاء المالكية ان وزن المثقال اربعة وعشرون قيراطا والدرهم ستة عشر
قيراطا واربعة اخماس من قيراط وان القيراط ثلاث شعيرات فيكون المثقال
اثنين وسبعين شعيرة من متوسط الشعير والدرهم خمسين وخمسي حبة وذلك
لان ضرب ثلاث شعيرات في اربعة وعشرين باثنين وسبعين هي المثقال
وفي ستة عشر بثمانية واربعين وفي اربعة اخماس باثني عشر خمسا اثنين وخمسين
تضم الى الثمانية والاربعين يكون مقدار الدرهم كما سبق وفقهاء الحنفية
جعلوا المثقال عشرين قيراطا والدرهم اربعة عشر فظن ان القيراط ثلاث
شعيرات كما هو عند المالكية فيكون الدينار ستين شعيرة والدرهم اثنين
واربعين فاشكل عليه الامر فالتمس من الفقير الافصاح عما يدفع هذا
الاشكال فاقول انما وقع الاختلاف في الاصطلاح فقط والمآل واحد لان
الحنفية جعلوا القيراط ثلاث شعيرات وثلاثة اخماس شعيرة ومعلوم ان
ضرب العشرين في ثلاث شعيرات بستين وفي الثلاثة اخماس بستين خمسا هي
اثني عشر شعيرة تضم الى الستين يكون المجموع اثنين وسبعين وضرب
الاربعة عشر في ثلاث شعيرات باثنين واربعين وفي ثلاثة اخماس باثنين
واربعين خمسا ثمان شعيرات وخمسان اذا ضمت الى الاثنين والاربعين
تحصل خمسون وخمسا حبة فحصل الاتفاق في المآل وبان ان الاختلاف
انما هو في الاصطلاح فقط وبعض المتاخرين من المصريين جعل المثقال

اثنين

اثنين وعشرين قيراطا وستة اسباع قيراط والدرهم ستة عشر قيراطا وقدر
القيراط بثلاث شعيرات وثمن شعيرة وخمس ثمن شعيرة ولما كان المثقال
يحتاج الى تسع ضربات والدرهم الى ثلاث وكان ما ذكرناه فيما تقصدره من
السهولة عدلوا الى التقدير بالقمح لان الثلاث شعيرات وثمن وخمس ثمن
شعيرة تعادل اربع قمحات بحيث تكون الثمانون قمحة تعادل ثلاثا وستين
شعيرة وهي درهم وربع درهم لانك اذا ضممت اثني عشر وثلاثة اخماس
التي هي ربع الدرهم الى خمسين وخمسين التي هي عبرة الدرهم كانت ثلاثا
وستين فيكون الدرهم من القمح اربعا وستين حبة من القمح المتوسط لان
ضرب الستة عشر في اربعة باربعة وستين وتكون عبرة المثقال احدى
وتسعين قمحة وثلاثة اسباع قمحة لان ضرب اثنين وعشرين في اربعة
بثمانية وثمانين وفي ستة اسباع باربعة وعشرين سبعا ثلاث حبات
وثلاثة اسباع حبة مجموعهما ما ذكر وعلى هذا الاصطلاح جرى المصريون
ومن وافقهم الا انهم في القرن الثاني عشر خالفوا فجعلوا المثقال اربعة
وعشرين قيراطا فزادوا قيراطا وسبع قيراط واستمر ذلك الى زماننا
هذا فيكون درهما ونصف درهم فيكون النصاب من المثاقيل المتداولة
الآن تسعة عشر مثقالا وقيراطا وسبع قيراط واما النصاب بالدراهم
فقد حرره العلامة الطحلاوي في عام خمسة وستين من القرن الثاني عشر
فبلغ مائة وستين درهما فزيدت في الدرهم اذ ذاك بنسبة ربعه ولم يستمر
ذلك فقد حرر الدرهم بدار الضرب المصرية عام ستة وخمسين ومائتين
بحب الخردل وبدرهم الملك ثابت باي المختوم بختمه فوافق الدرهم
الشرعي في وزنه فتكون الدراهم المصرية الآن هي الشرعية فالدرهم المصري
الآن اربعة وستون حبة من القمح وخمسون وخمسا حبة من الشعير ورجع
النصاب الى مائتي درهم كما كان ثم ان التقدير بالقمح والشعير لقصد
السهولة والا فاليونان انما قدروا بحب الخردل فقدروا الدينار بستة
الاف حبة والدرهم باربعة الاف ومائتين فيكون الدرهم سبعة اعشار

المثقال والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم فالسبعة مثاقيل من الذهب
عشرة دراهم من الفضة بزنة الذهب واقر الاسلام ذلك فليس من المبهم
المبني بعد كما قيل وخص الخردل لكونه لا يختلف بحسب الازمنة والامكنة
خفة وثقلا ولان غاية ما تظهره الموازين المحررة مقدار حبة خردل ذكر ذلك
العلامة السيوطي في قطع المجادلة والسروجي في شرح الهداية وغيرهما فعلم ان
الدراهم المتداولة الان بمصر شرعية كما امتحن بحب الخردل وبدرهم الملك قايتباي
المختوم بختمه كما قلنا ومنه يتركب الرطل وهو بالبغدادي مائة وثمانية وعشرون
درهما واربعة اسباع درهم وبالمصري مائة واربعة واربعون درهما فيزيد على
البغدادي بنسبة ثلاثة اخماس خمسه وذلك لانك اذا ضربت مائة وثمانية
وعشرين واربعة اسباع في مخرج السبع وزدت مقدار البسط وهو اربعة
بلغ تسعمائة لان ضرب المائة في السبعة بسبعمائة والعشرين في السبعة بمائة
واربعين والثمانية في السبعة بستة وخمسين جملة ذلك ثمانمائة وستة
وتسعون فاذا زدت مقدار البسط وهو الاربعة كانت تسعمائة فاذا قسمتها
على السبعة خرج مائة وثمانية وعشرون واربعة اسباع هي مقدار الرطل
البغدادي فاذا اخذت ثلاثة اخماس خمسها وهو مائة وثمانية اسباع لان
خمس التسعمائة مائة وثمانون وخمسها ستة وثلاثون وثلاثة اخماسها مائة
وثمانية اسباع كما تقدم خمسة عشر صحاحا وثلاثة اسباع وضممتها الى المائة
وثمانية وعشرين واربعة اسباع كان ذلك مائة واربعة واربعين هي عبرة
الرطل المصري فعلمت نسبة زيادة المصري على البغدادي على ما قلنا ويتركب
من الرطل المد ومنه الصاع ومنه الوسق والمد بالبغدادي رطل وثلث
وبالمصري رطل وسبع وثلث سبع رطل والصاع اربعة امداد فيكون بالبغدادي
خمسة ارطال وثلث رطل وبالمصري اربعة ارطال وخمسة اسباع وثلث سبع
قيراط والوسق بفتح الواو ستون صاعا فيكون بالبغدادي ثلاثمائة رطل
وعشرين رطلا لان ضرب الستين في خمسة بثلاثمائة وفي ثلث بعشرين
المجموع ما ذكر وبالمصري مائتي رطل وخمسة وثمانين رطلا وخمسة اسباع

من رطل

من رطل وذلك لان ضرب الستين في اربعة بمائتين واربعين وفي خمسة اسباع بثلاثمائة
سبع اثنين واربعين صحاحا وستة اسباع وفي ثلث سبع بعشرين سبعا اثنين
صحيحين وستة اسباع اذا ضممت الاثنين الى الاثنين وثمانين كانت اربعة
وثمانين واذا ضممت الكسور الى بعضها كانت اثني عشر سبعا واحدا صحيحا
وخمسة اسباع تضم الى الاربعة وثمانين يكون المجموع ما تقدم وقد اشتهر
ان النصاب من الحرث خمسة اوسق ثلاثمائة صاع الف ومائتا مد فيكون بالرطل
البغدادي الفا وستمائة رطل من ضرب ثلاثمائة وعشرين في خمسة وبالمصري
الف رطل واربعمائة وثمانية وعشرين رطلا واربعة اسباع رطل اثنين
وثمانين درهما وسبعي درهم اربعة عشر شعيرة وخمسي شعيرة فهو خذ من
الحبوب المتوسطة في نوعها خفة وثقلا كالعدس والسمسم والخردل ما
يبلغ وزن المد ويملأ به كيله فتكون معيار المد في كيل باقي الحبوب وان زاد وزنه
او نقص اعتبارا بالكيل فالاربعة منها صاع وهكذا حتى تبلغ الخمسة اوسق
وقد تختلف المكاييل بحسب الاصطلاح والازمنة لكن المعتبر ما ذكر
فقد نقل العلامة الخرشي في صغيره على المختصر عن المصنف ان الخمسة
اوسق في زمن سيدي عبد الله المنوفي في القرن الثامن بلغت ستة ارادب
وثلث وربع اردب بالكيل المصري والى ان قال ولما كان الكيل لا ينضبط
لاختلافه باختلاف الامكنة والازمنة ضبط المؤلف النصاب بالوزن
لانه لا يختلف ولذا قيل ان الكيل الان اكبر مما كان في زمن المنوفي فالنصاب
الان اربعة ارادب وويبة اهـ وقال العلامة الزرقاني في شرحه على المختصر
بعد ان عرف الوسق والصاع والمد وقدر ذلك اي النصاب بالارادب
المصرية يختلف بحسب صغرها وكبرها فكانت في القديم عشرة ارادب
كما قال ابن القاسم لصغرها وفي زمن القاضي عبد الوهاب ثمانية ارادب
وثلثا وفي زماننا سنة اثنين واربعين بعد الالف وقبله بيسير الى سنة
تسع وثمانين والف اربعة ارادب وويبة بكيل مصر لكبر الكيل الان
وذلك لان الصاع الان قدح وثلث اهـ ببعض حذف وقال الشيخ

يوسف الصفتي قد حرر العلامة الطحلاوي النصاب سنة خمسة وستين
ومائة بعد الالف فوجده اربعة اراديب وويبة كما كان في زمن الزرقاني
واستمر ذلك الي زماننا سنة احدي وتسعين بعد المائة والالف لان
الكيل لم يزد ولم ينقص عن المدة المذكورة اهـ واستمر ذلك الي زماننا هذا
سنة اثنين وثمانين بعد المائتين والالف فقد علمت مما تقدم ضبط المد
الشرعي وزنا بالرطلين البغدادي والمصري والصاع والوسق كذلك
والنصاب وزنا بهما وكيلا بمكاييل مصر الان وكيفية اعمال معيار الكيل
الشرعي مدا وصاعا لتستغني بذلك عن مكاييل مصر لو لم تكن بها
وبه تعرف نصاب الحرث الشرعي فتنبه **تنبيه** الرطل البغدادي
عند ابي حنيفة علي ما رجحه ابو اسحاق مائة وثلاثون درهما والمد عنده
رطلان بهذا الرطل فالصاع عنده ثمانية ارطال وهي بالمصري سبعة ارطال
وتسعان وذلك لانك اذا ضربت الثمانية في مائة وثلاثين خرج الف
واربعون واذا ضربت السبعة في مائة واربعة واربعين خرج الف وثمانية
وتسع المائة واربعة واربعين ستة عشر فيكون التسعان اثنين
وثلاثين اذا ضممتهما الي الالف والثمانية خرج الف واربعون فصح ما
تقدم فافهم **وهذه** اسماء النقود المتعامل بها بمصر ومقاديرها
بالقيراط والدرهم والمثقال المصري وقد علمت زيادته عن الشرعي وان
النصاب من الذهب عشرون مثقالا شرعيا وتسعة عشر مثقالا
مصريا وقيراط وسبع قيراط فيبلغ علي كل منهما اربعمائة وسبعة وخمسين
قيراطا وسبع قيراط ومائتا درهم من الفضة **اسماء الذهب**
دبلون مائة واربعون قيراطا خمسة مثاقيل ونصف مثقال وثلث
مثقال يبلغ النصاب منه عددا ثلاثة كاملة وسبعة وثلاثين قيراطا وسبع
قيراط غشه ثمانية عشر قيراطا ونصف وربع قيراط **بندقي جديد**
ثمانية عشر قيراطا نصف وربع مثقال يبلغ النصاب منه عددا خمسة وعشرين
كاملة وسبعة قراريط وسبع قيراط واحد **مجر** مثله في الوزن

والعدد

غشه نصف وربع قيراط

والعدد غشه ثلث قيراط **فندقلي محمودي قديم** سبعة عشر قيراطا
ونصف قيراط ثلثا مثقال ونصف ثمن مثقال يبلغ النصاب منه عددا
ستة وعشرين كاملة وقيراطين وسبع قيراط **فندقلي سليمي** مثله في
الوزن والعدد غشه ثلاثة قراريط وثلث وثمن قيراط **فندقلي محمودي**
جديد ستة عشر قيراطا ونصف قيراط نصف مثقال وثمن مثقال ونصف
ثمن مثقال يبلغ النصاب منه عددا سبعة وعشرين كاملة واحد عشر قيراطا
واربعة اسباع قيراط ونصف سبع قيراط غشه ثلاثة قراريط وربع **جنيه**
مجيدي سبعة وثلاثون قيراطا مثقال واحد وربع وسدس وثمن
مثقال يبلغ النصاب منه عددا اثني عشر كاملة وثلاثة عشر قيراطا وسبع
قيراط غشه قيراطان ونصف **جنيه افرنكي** واحد واربعون قيراطا
مثقال واحد وثلث وربع وثمن مثقال يبلغ النصاب منه عددا احد عشر
كاملة وستة قراريط وسبع قيراط غشه ثلاثة قراريط وسدس وثمن قيراط
جنيه مصري اربعة واربعون قيراطا وسدس قيراط مثقال ونصف
وثلث ودانق وهو سدس قيراط يبلغ النصاب منه عددا عشرة كاملة وخمسة
عشر قيراطا وثلث قيراط وسبع قيراط غشه خمسة قراريط ونصف قيراط
بنتو فرنساوي ثلاثة وثلاثون قيراطا مثقال وربع وثمن مثقال
يبلغ النصاب منه عددا ثلاثة عشر وثمانية وعشرين قيراطا وسبع قيراط
غشه ثلاثة قراريط وربع قيراط **برغيس** ثلاثة وسبعين قيراطا ونصف
قيراط ثلاثة مثاقيل ونصف ثمن مثقال يبلغ النصاب منه عددا ستة
كاملة وستة عشر قيراطا وسبع قيراط غشه ستة قراريط وثمن قيراط
محمودية قديمة اربعة وعشرون قيراطا ونصف قيراط مثقال واحد ونصف
قيراط يبلغ النصاب منها عددا ثمانية عشر كاملة وستة عشر قيراطا وسبع قيراط
غشها قيراط واحد وثلثا قيراط **محمودية جديدة** مثلها في الوزن والعدد
غشها اربعة قراريط ونصف وثلث قيراط **خيرية اسلامبولي قديمة**
تسعة قراريط ربع وثمن مثقال يبلغ منها النصاب عددا خمسين كاملة

وسبعة قراريط وسبع قيراط غشها قيراط وسدس قيراط وثلث ثمن قيراط وسدس
ثلث ثمن قيراط عدلية قديمة ثمانية قراريط وثمن قيراط ثلث مثقال وثمن
قيراط يبلغ النصاب منها عددا ستا وخمسين كاملة وقيراطين وسبع قيراط غشها
قيراط وربع قيراط ونصف ثمن قيراط عدلية جديدة مثلها في الوزن والعدد
غشها قيراطان وثمن قيراط وثلث ثمن قيراط مجيدية ثمانية قراريط ثلث
مثقال يبلغ النصاب منها عددا سبعا وخمسين كاملة وقيراطا وسبع قيراط
غشها قيراط وثلث خيرية مصرية قديمة اربعة قراريط ونصف قيراط
ثمن مثقال ونصف ثمن مثقال يبلغ النصاب منها عددا مائة واحدة كاملة
وقيراطين واربعة اسباع قيراط ونصف سبع قيراط غشها قيراط وثلثا ثمن
قيراط محبوب سليمي اسلامبولي اثنا عشر قيراطا وربع قيراط نصف
مثقال وربع قيراط يبلغ النصاب منه عددا سبعة وثلاثين كاملة وثلاثة
قراريط وستة اسباع قيراط وربع سبع قيراط غشه قيراطان وثلث
محبوب مصطفاوي اثني عشر قيراطا ونصف قيراط وربع وثمن قيراط
نصف مثقال وسبعة اثمان قيراط يبلغ النصاب منه عددا خمسة وثلاثين
كاملة وستة قراريط ونصف وثمن سبع قيراط غشه ثلاثة قراريط وثلث
وربع قيراط محبوب محمودي جديد اثني عشر قيراطا نصف مثقال
يبلغ النصاب منه عددا ثمانية وثلاثين كاملة وقيراطا وسبع قيراط غشه
ثلاثة قراريط ونصف وربع وثمن قيراط سعدية قديمة قيراطان ثلث
ربع مثقال يبلغ النصاب منها عددا مائتين وثمانيا وعشرين كاملة وقيراطا
وسبع قيراط غشها ثلث وربع قيراط وثلثا ثلث ثمن قيراط القسمة
الفضة ريال سينكو مائة وثمانية وعشرون قيراطا ثمانية
دراهم يبلغ النصاب منه عددا خمسة وعشرين كاملة غشه احد عشر
قيراطا ونصف وربع وثمن قيراط وسدس ثمن قيراط ريال مدفع مائة
واربعون قيراطا ثمانية دراهم ونصف وربع درهم يبلغ النصاب منه عددا
اثنين وعشرين وستة اسباع ريال مائة وعشرين قيراطا غشه خمسة عشر

قيراطا

قيراطا ونصف وربع وثمن ريال مجيدي مائة وخمسة وعشرون قيراطا
سبعة دراهم ونصف وربع درهم ونصف ثمن درهم يبلغ النصاب منه
عددا خمسة وعشرين ريالا ونصف ريال ونصف قيراط غشه ثمانية
عشر قيراطا ونصف وربع قيراط ريال بطيرة مائة واربعة واربعون
قيراطا تسعة دراهم يبلغ النصاب منه عددا اثنين وعشرين ودرهمين
هو ابو طاقة غشه اربعة وعشرون قيراطا ريال ليبان مائة واثنان
واربعون قيراطا ثمانية دراهم ونصف وربع وثمن درهم يبلغ النصاب
منه عددا اثنين وعشرين ريالا ونصفا وخمسة قراريط غشه اربعة
وعشرون قيراطا وثلث وربع قيراط وسدس ثمن قيراط ريال امريكي
مائة وتسعة وثلاثون قيراطا ثمانية دراهم وخمسة اثمان درهم ونصف ثمن
درهم يبلغ النصاب منه عددا ثلاثة وعشرين ريالا وثلاثة قراريط غشه
خمسة وعشرون قيراطا وسدس ثمن قيراط ريال شال مائة وستة
واربعون قيراطا تسعة دراهم وثمن درهم يبلغ النصاب منه عددا واحدا
وعشرين ريالا وثمانية دراهم وربع وثمن درهم غشه ثلاثة وستون
قيراطا ونصف وربع وثمن قيراط ريال مغربي مائة قيراط واربعة قراريط
ستة دراهم ونصف درهم يبلغ النصاب منه عددا ثلاثين ريالا ونصف
ريال وربع ريال وقيراطين بشلك قديم مائة وخمسة وثلاثون
قيراطا ثمانية دراهم وربع وثمن درهم ونصف وثمن درهم يبلغ النصاب منه
عددا ثلاثة وعشرين ونصفا ودرهمين ونصف درهم غشه خمسة وثلاثون
قيراطا ونصف وربع وثمن قيراط قرش مصري تسعة قراريط وربع
قيراط ربع درهم وثمن ونصف ثمن وثمن ثمن درهم يبلغ النصاب منه عددا
اربعمائة وواحدا واربعين قرشا وثلث قرش وثلث قيراط من قرش
وهناك نقود اخر عرضنا عن ذكرها لكثرة غشها واقتصرنا على
ما قل غشه وراج من الذهب والفضة خاتمة قال العلامة
الخرشي في كبيره نقلا عن التتائي في الصغير فائدتان الاولى

الدرهم الذي ذكره المصنف يعني العلامة خليلا هو المسمى بدرهم الكيل
يعني المقدر بخمسين وخمسا حبة من الشعير قال ابن رشد عن بعضهم لان
به تكاييل الشرع من اوقية ورطل ومد وصاع الثانية الدينار في الشرع
سبعة دنانير الزكاة والجزية ويقال لهما دينار الزاي لان في لفظهما
وصرف كل دينار عشرة دراهم والنكاح والدية والسرقة ويقال لها دينار الدم
لان في كل منها دما ودينار اليمين في الجامع وصرف كل منها اثني عشر درهما
تغليظا عليهم ودينار الصرف اثنا عشر درهما ونظمتها فقلت

ديات وصرف مع يميني وسرقة ، نكاح زكاة جزية ثم عدها
وصرف اخيرتها بعشر دراهم ، وللباقي زده اثنين غاية عدها

والحمد لله اولا وآخرا باطنا وظاهرا بجميع محامده كلها ما علمت منها
وما لم اعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم اعلم عدد خلقه كلهم ما علمت
منهم وما لم اعلم ونسأل الله من فيض فضله حسن الختام والمغفرة الشاملة
لما اقترفته من الآثام وان يمتعنا برؤية وجهه الكريم في دار السلام ونصلي
ونسلم على افضل خلقه سيدنا محمد وعلى آله واصحابه البررة الكرام قال
مؤلفها قد وافق تبييض هذه الرسالة في يوم الثلاث المبارك ثاني يوم
من شهر ذي الحجة الحرام ختام عام ١٢٨٢ سنة اثنين وثمانين ومائتين والف
من هجرة من له كمال العز والشرف ونسأل الله حسن الختام

وكان الفراغ من كتابتها في يوم الجمعة المبارك
الموافق لسبعة خلت من شهر ربيع اول سنة ١٢٩٦
الف ومائتين وستة وتسعين على يد الفقير
محمود الازهري بن المرحوم احمد الازهري
غفر الله لهما وللمسلمين امين
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب
العالمين
اه